اوآدم حق جمع لا يخرج من الحزن اي لن يرجع الى الله او لن يرجع الى العدم
اي ظن انه لا يموت وكان غلا فلا عن الموت غير مقار له مستقر له فلا اقسم
جواب شرط محذوف يدل عليه ما اتى بها الانسان انكسر كاوح اي اذا حان ان يكون
فلا اقسم او يدل عليه اي اذا يجوز فلا اقسم يسمى بالرقة من الشفقة هذا اقسم
بما في الكشاف ومنه الشفقة على الانسان وهو رقة القلب عليه ويحتمل ان يكون الشفقة
مأخوذة من الشفق والاحسن ان الشفق باي معنى كان مأخوذ من الشفق بمعنى الجانب سمي
باسم المحل والليل عطف على الشفق وليس قسما لما عرفت من منع اجتماع قسمين
على جواب وما جمعه او جمع في الصحاح والقاموس وسقوطه وحمله هذا فقيه تجريد
والاولى ان يراد ما جمعه وحمله من الظلم فهو كقوله والليل اذا يغشى وعلى تقدير حمله
على الطرد الارجح ان يحمل على ما طرده من ضوء النهار فيكون قسما بالليل وضوء النهار
ويكون كقوله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى من الوسيقة الاولى كما في
الصحاح ومنه الوسيقة وهي من الابل كالرفقة من الانسان فاذا سرقت طردت
معا وتوجيه ما ذكره انه من جنس الوسيقة ويحتمل ان يكون قوله من الوسيقة بيانا
لما وسقه اي طرده فاطلق الوسيقة على ما طرده الى اماكنه تشبيها بابل طردت معا
طردت معا هي الموت ومواطن الغصن القيمة في الصحاح الموطن مشهد الحرب
ويمكن ان يراد بطبق عن طبق الموت المعدم الاصلي والاحياء المطابق للاحياء
السابق باعتبار اللفظ اي باعتبار وحدة اللفظ والاحسن اعتبار وحدة
النوع على معنى لتركبن حالا شريفة ويحتمل ان يراد احوالا صغيرة من مشاهدات
احوال العصاة لانها وارده عليه لكمال شفقته على الامة يعني مجاوزا
لطبق او مجاوزين له في الكشاف او مجاوزة كانه سقط من قلمه والافتراق تركبن
بالكسر سيوطية وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سجد فيها وقال والله ما سجدت

ما سجدت فيها الا بعد ان رأيت رسول الله يسجد فيها فيه ولما روي عن ابن عباس
انه لا سجدة في المفصل ودلالته على وجوب السجدة خفي الا ان يقال قوله يسجد فيها
موضع سجد يفيد المواظبة الدلالة على الوجوب بما يضمرون في صدورهم من
الكفر والعداوة ويحتمل والله اعلم بما يضمرون في انفسهم من ادلة كونه حقا فيكون
المراد المبالغة في عنادهم وتكذيبهم على خلاف علمهم اشتهارهم او تعريض
بمجيء النبي صلى الله عليه وسلم للرحمة والبشارة فيستعار لامره بالانذار لفظ البشارة
تطييبا لقلبه او متصل قطع الزمخشري بالانقطاع لكونه لفظا حيث استغنى
عن تقدير قيد للمستثنى ومعنى لان الاجر الغير الممنون لا يختص المؤمنين منهم والحمد
الموعود لعله اليوم الذي يخرج الناس من القبور قال الله يوم يخرجون من الاجداث
سراعا كانهم الى نصب يوفضون ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون او يوم طي
السماء كطي السجل للكتب وح المناسب ان يراد بالبروج الابواب المشار اليه
بقوله تعالى وفتحت السماء فكانت ابوابا وشاهد ومشهود لعله اريد به
المقربون والعليون قال تعالى كتاب مرقوم يشهده المقربون او الاعضاء وهو
آدم او الطفل الذي قال يا اماه اصبري فانك على الحق كما سيجيء والمشهود
المؤمن لانه اذا كان امة على الحق كان المؤمن كذلك فلذا لم يقل ومشهود
او النبي اي نبي عليه السلام اما لانه من السماء على ما في القاموس واما
لانه شاهد على صدق شهادة امته على الانبياء حيث انكر الامم تبليغهم وشهد امة
نبينا عليه الصلوة والسلام لهم فيقول الامم كيف تقبل شهادتهم وبعدهم
بعدنا فيقولون سمعنا من خاتم الانبياء وشهد لهم النبي عليه السلام و
يصدقهم الحجج بيان المشهود ولا شيء وهو جمع حجج كالكفر جمع غاز
قيل ان جواب القسم على تقدير بعد قتل ولم ينقل في محله تقدير اللام وقد